لطلب الاهتمام به فان كان طلبا لزمه التاكيد في السؤال وكمال الرغبة في الاجابة وكذا
سوقه للتمكين واللذة منه لازمه الاهتمام المستلزم لكمال الرغبة في الاجابة وكمال
الرغبة والتاكيد في السؤال مناسبان في المقام اه ع ق وقوله ولامثال الخ اجاب
بذلك غير واحد كالقزي وسريلة فان اشرح لي يفيد الخ قال في الاطول فان
اشرح لي يفيد طلب شرح شيء ماله لا لان لي صفة نكرة مقدرة اي اشرح شيئا
لي وصدري بدل منه لانه خلاف ما يتبادر من النظم بل لانه يفهم من قوله لي
اي لاجلي ان المطلوب شرح شيء ماله من غير تقدير فالابهام اعم من الابهام
المقدر او المفهوم فان قلت من فهم شيء ماله لنظر لجوازات يتعلق
اشرح لاجلي صدر معلمي قلت لاخفا في تبادر ما ذكره وان كان ما ذكره
محتملا فان قلت يكفي في فهم المبهم العقل ولا حاجة الى قوله لي لان اشرح
يدل على طلب شرح شيء ما قلت لا اعتداد بما يفهم من العقل والا لكان كل
فعل مع مفعوله المتاخر ابهاما وتفسيرا ثم يقول لا اطناب في ذكر الظرف فان
اللام للنفع فهو تقييد للشرح احترازا عن الشرح بما يضره اه اي
من الايضاح بعد الابهام لم يقل اي من الاطناب للايضاح بعد الابهام مع
انه الانسب للسياق اختصارا اه فنري باب نعم يشمل ما هو للمدح
كنعم الرجل زيد وما هو للذم كبئس الرجل ابو جهل لان الباب صادق
عليهما اه ع ق وكتب ايضا قوله باب نعم لا يخفى ان عد باب نعم مبني على
ما هو الاغلب والا فقد يتقدم المخصوص اه اطول خبر مبتدا محذوف
والجملة مستانفة للبيان وكتب ايضا قوله خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره
محذوف لا على قول انه جملة مبتدا تقدم عليه خبره فلا يكون على هذا من
الايضاح بعد الابهام لان زيدا الذي هو المخصوص يكون مقدما في التقدير
تامل اذ لو اريد الاختصار لقيل نعم زيد فيه بحثان احدهما انه
لا يصح نعم زيد اذ فيه ضعف التاليف لما تقرر في النحو ان فاعله معرف باللام
او مضاف الى ... او مضمر مميز بنكرة منصوبة او بما وثانيهما انه لو قيل نعم
زيد لكان اخلالا لان نعم للمدح العام في جنس من الاجناس لا مطلقا
فمعنى نعم الرجل زيد ان زيدا اجيد في جميع ما يتعلق بالرجولية لا مطلقا
حتى يكون ممدوحا بجميع ما يتعلق بالعالمية ايضا ويمكن دفعهما بان
المقصود نعم ممدوح زيد مثلا في جنس وقد امكن فيه الاختصار بان يقال
نعم زيد في الرجولية وبقي قوله ان الرجولية بقرينة الا انه التزم فيه
الاطناب لالتزام الايضاح بعد الابهام لانه يناسب عقد هذا الباب وهو
المبالغة في المدح فامتنع الاختصار وقد اشار ... عند الامتناع بقوله
لو اريد



لو اريد الاختصار فمن وجوه حسنه سوى ما ذكر اتباع الاستعمال الواجب وبهذا
ظهر ان المراد بقوله والاختصار ما يقابل الاطناب والمساواة دون ما يشمل المساواة
بناء على ان نعم زيد من المساواة كما ظنه الشارح المحقق وصوبه السيد السند
فقالا فيه اشعار باطلاق الاختصار على ما يعم المساواة موافقا لاصطلاح
السكاكي على ان في اثبات الاصطلاح للسكاكي صعوبة وما تمسك به فيه
غير ناهض بقي ان نعم الرجل زيد مدح عام لزيد في الرجولية فلا بد من
ذكر الرجل وزيد فلا اطناب في الكلام بذكرهما كذا في الاطول اي ترك
الاطناب الصادق ذلك الترك بالمساواة ومن هذا اي قوله اذ لو اريد الخ
قد يطلق على ما يشمل المساواة ايضا اذ لا ايجاز في نعم زيد بل هو
مساواة وكتب ايضا ما نصه وهذا موافق لاصطلاح السكاكي اه مطول
ووافقه السيد والعصام وفيها كلام انظره في اطوله ووجه حسنه الاضافة
للعموم فصح الاستثناء بسوى اي حسن باب نعم اي حسن الاطناب
فيه اه يس من الايضاح بعد الابهام الذي له العلل الثلاثة المتقدمة
في معرض الاعتدال اي ذي الاعتدال اي الكلام المعتدل اه حف
من جهة الاطناب لانه ليس فيه ايجاز محض وقوله والايجاز بحذف المبتدا
فليس فيه اطناب محض الايجاز والاطناب وذلك انه توهم لا في المتنافيين
الاتيان والاحضار كما في الاطول وهذه الوجوه اعني ابراز الكلام في
معرض الاعتدال وايهامه الجمع بين متنافيين مفهومهما مختلف متلازمان
صدقا اه ع ق وقيل ولاجمال الخ هو وجه ضعيف لان هذا الوجه اعني
ايهام الجمع على هذا التفسير يكون غير ما ذكر من الايضاح بعد
الابهام لا سواه فينافي قول المصنف ووجه حسنه سوى ما ذكر ولكن ان
يقول المراد سوى ما ذكر من الايضاح بعد الابهام للامور الثلاثة والا فعلى
بعد الابهام باعتبار ما فيه من فوائد اخرى غيره باعتبار الامور الثلاثة
ولك ان تقول هو على هذا القيل ايضا غير ما تقدم لان ايهام الجمع بين
الاجمال والتفصيل غير نفس الاجمال والتفصيل كذا افاده سم من الامور
المستغربة لانه الجمع بين متنافيين كالاجتماع المحال فهو مما يستغرب والاعتدال
مما يستحسن فان قيل هذا من البديع والمعاني قلت يمكن
الاعتبار بمناسبة المقام بان يقتضي المقام مزيد التاكيد في امالة
قلب السامع او يقصد مجرد الظرافة والحسن اه ع ق على شيء واحد

Copyright © King Saud University